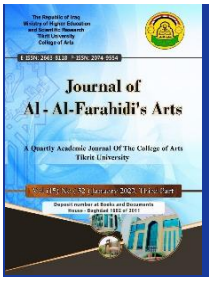

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

# Self-Fragmentation and Its Relationship to Cognitive Distortion Among Middle School Students

***Asst. Lecturer. Aday Naji Hamad***

*General Directorate of Salahuddin Education, The Ministry of Education*
*Salahuddin, Iraq*

# تشـــظي الذات وعلاقته بالتشـــوه المـعـرفي لـدى طـلاب الـمـرحـلـة الاعدادية

**م. م. عداي ناجي حمد**

المديرية العامة لتربية صلاح الدين، وزارة التربية
صلاح الدين، العراق

| SUBMISSION التقديم | ACCEPTED القبول | E-PUBLISHED النشر الإلكتروني |
|---|---|---|
| 03/04/2023 | 10/05/2023 | 30/08/2023 |

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.54.3.22 Vol (15) No (54) June (2023) P (323-341)

## ABSTRACT

The current research seeks to identify self-fragmentation and its relationship to cognitive distortion among middle school students. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher relied on the descriptive correlational approach by defining the research community represented by middle school students in the directorates of education in Baghdad. The necessary data and information, the researcher adopted the current research tools (self-fragmentation, cognitive distortion), and the appropriate psychometric characteristics of validity and stability were extracted, and after applying the research tool to the sample, the study reached the following results:

1 .There is no level of self-fragmentation among fifth grade literary students.

2 .There is no level of cognitive distortion among fifth grade literary students.

3. There is a statistically significant relationship between self-fragmentation and cognitive distortion among fifth grade literary students.

## KEYWORDS

Cognitive Distortion, Self-Fragmentation, Middle School Students, Self-Evaluation, Adjective, Emotional Inference, T-Value

## الملخص

يسـعى البحث الحالي الى التعرف على تشـظي الذات وعلاقته بالتشـوه المعرفي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. ولتحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصـفي الارتباطي من خلال تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الاعدادية في مديريات التربية في بغداد، اما عينة البحث فقط شملت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الادبي تم اختيارهم بطريقة طبقية عشـوائية، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد قام الباحث بتبني اداتا البحث الحالي (تشـظي الذات، التشـوه المعرفي) وقد تم اسـتخراج الخصائص السايكومترية المناسبة من صدق وثبات، وبعد تطبيق اداة البحث على العينة توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١. لا يوجد مستوى من تشظي الذات لدى طلبة الصف الخامس الادبي.

٢. لا يوجد مستوى من التشوه المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي.

٣. هنالك علاقة ذات دلالة احصـائية بين تشـظي الذات والشـوه المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي.

## الكلمات المفتاحية

التشـوه المعرفي، تشـظي الذات، طلبة المرحلة الاعدادية، تقييم الذات، النعت، الاستدلال العاطفي، القيمة التائية

***Copyright and License:*** *This is an Open-Access article distributed under* ***A Creative Commons Attribution 4.0 License****, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.*

**الفصل الاول: التعريف بالبحث:**

**أولاً: مشكلة البحث:**

دخل الإنســـان القرن الواحد والعشـــرين حاملا معه عبئا ثقيلاً من القرن الماضـــي من المشـــكلات الاقتصـــادية والاجتماعية المعقدة، منها ما هو قابل للحل، ومنها ما يحتاج الى جهد وتكاليف كبيرة ومنها ما هو خطر وشديد التهديد ولا يمكن حله بسهولة. ولعل تراكم المشكلات وازديادها حدة هو نتيجة تطور تاريخي طويل عبر العصـــور المختلفة، ولكن بالمقابل نجد اليوم أننا نمتلك كماً هائلاً من المعرفة والأدوات العلمية التي تجعلنا قادرين أكثر فأكثر على مواجهة المشكلات (رضوان، ٢٠٠٢: ص ٢).

يتفاوت تشظي الذات في الشدة متراوحا بين التشويشات الخاطفة للتماسك الذاتي الذي يعود لينشأ بسرعة نسبيا الى حالات طويلة من التماسك الذاتي المشوش. وتشظي الذات ان كان ضعيفا او شديدا قد ينتج او يؤدي الى نشاط مضطرب او جنوني، او اساءة استعمال مادة طبية، وقد تكون سلوكيات جامحة تؤدي الى عدم الاتزان الملحوظ للتماسك الذاتي المتفاوت في الشدة من التماسك الذاتي الضعيف الى التجزؤ الصريح للذات. ويمكن فهم تشظي الذات بانه انهيار التماسك الذاتي. وتعد الفوضى الذاتية مثل الريبة والقلق المفرط الذي لا يقاوم بانها الميل الى التشظي بالدرجة الاولى لان الصراع الاساس لمثل حياة هؤلاء المضطربين مرتكز على المساعي الحثيثة لإحباط تشظي الذات (Marshall, 2007: p 116).

وتظهر حالات تشـظي الذات نفسـها اولا عندما تخزن الخبرات الصـدمية اصـلا في الذاكرة على شـكل شـظايا حسـية من غير ترابط قصـصـي، وهذه تعاود (يعاود التشـظي) الذهن عندما يكون هناك فشـل لاحق في تفعيل هذه الذكريات. وقد يؤدي التشـظي وكذلك تذكر السـيرة الذاتية بشـكل عام، دور اسـتراتيجية تجنب الكرب النفسـي المرتبط بالصـدمة. ومن جهة اخرى فهما أي التشـظي وتذكر السـيرة الذاتية يقوضـان تماسـك المعلومات في تذكر سيرة حياة الفرد (Williams & et al,1988: p 34).

يعد التشوه المعرفي من المتغيرات التي يمكن أن ترتقي إلى مستوى الظاهرة فليس هناك أحد منا يكون تفكيره منطقيا بصورة كاملة في كل المواقف والظروف التي تواجهه (Yurica, 2002: 5)، فعلى الرغم من القدرة التي يتمتع بها الإنسان على استيعاب الأحداث البيئية والتفاعل معها بحيوية، إلا أنه في كثير من الأحيان لا يستطيع الاستجابة لجميع التحديات استجابة صائبة، ولأن البيئة التي يحاول الأفراد التوافق معها هي عبارة عن تمثيلات معرفية أو رموز، فأنهم يستعملون ما لديهم من معارف ومهارات في محاولاتهم للسيطرة على مثل هذه الأوضاع (الخيلاني، ٢٠٠٨: ٢).

لذلك نميل جميعاً للتفكير بإفراط في الحالات الاعتيادية وعندما تكون هنالك أحداث مؤلمة نفكر بطريقة أكثر تطرفاً من ذلك (Burns,1989: 6)، فكل واحد منا يفكر حول الخبرات الجديدة بلغة خبراته القديمة، فإذا اعتمد على أفكاره التلقائية يكون من المحتمل أن يستنتج أن جميع الأشياء هي على حد سواء، وأن الصورة الأقوى ستشكل الصورة النمطية لديه، لذلك يمكن أن يفرض التشوه المعرفي بالنسبة لكثير من الطلبة أصعب مأزق فيجعلهم يطلقون تعميمات حول أدائهم وقدراتهم (Tagg, 2003: 9).

وتأسيسا على ما تقدم يرى الباحث أن هناك حاجة لإعطاء متغيرات البحث قدرا من الاهتمام في الوقت الراهن، لما يمر به بلدنا من تحولات كبيرة في مجالات الحياة كافة والتي ألقت بظلالها على أفراد المجتمع بشكل عام وعلى طلبة الإعدادية بشكل خاص، ولعل اختلاف نتائج الدراسات يعد مبرراً جيداً لدراسة هذه المتغيرات في البحث الحالي.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

٢. ما مستوى التشوه المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

٣. ما طبيعة العلاقة بين تشظي الذات والتشوه المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

**ثانياً: اهمية البحث:**

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة والأساسية في مراحل السلم التعليمي، إذ تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة نسبياً في المستقبل (كاظم، ١٩٩٤: ٣٤). ومما لا شك فيه، أن المتعلم يمثل جوهر العملية التربوية ومحتواها وهدفها، إذ إنه أساس مدخلاتها ونتاج مخرجاتها، ولأجله توظف معظم العمليات والأنشطة في العملية التعليمية (جديد، ٢٠٠٩: ١٦).

ينظر لتشظي الذات على انه ظاهرة ذات ابعاد، تظهر الى حد ما لدى كل الافراد. وقد ينظر اليها على انها تمكننا من اجراء الفعاليات الروتينية المعقدة، في الوقت الذي نندمج فيه بفعاليات اقل امكانية للتنبوء. وتفترض النماذج البعدية ان تشظي الذات يصبح مشكلة عندما يقع في النهاية المتطرفة للبعد (Kihlstrom & et al, 1994: p 117).

يفسر تشظي الذات بواسطة الذاكرة المعتمدة على السياق كما توضحه ادبيات علم النفس المعرفي، اذ يعمل كل سياق بوصفه برنامجا يفعل الصور والذكريات المرتبطة بصورة رئيسة بذلك المجال المحدد. مثلا نحن نتذكر ما نريد فعله في البيت ولكننا ننساه بمجرد وصولنا الى العمل، لذلك فان التغير السريع في الانفعال والمزاج لدى الافراد من ذوي الشخصية الحدية ينتج عنه ذكريات مرتبطة بالمزاج ومفهوم الذات غير المتماسك، اذ ان النزعة لخبرة تقلبات متطرفة في المزاج تجعل الشخص يشعر تقريبا وكأنه اشخاص عدة مختلفين، وكل واحد منهم محدد بحالة مزاجية معينة (Wilkinson & Westen, 2000: p 528).

ينطوي تشظي الذات على مختلف العمليات النفسية مثل (فقدان الذاكرة، وتحلل الشخصية، واختلال الواقع، واضطراب الهوية) وتعمل هذه العمليات على حفظ الوعي عن المعلومات غير المحتملة (الداخلية والخارجية). وتشظي الذات هو خاصية لعدد من الاضطرابات النفسية المعقدة، اذ يرتبط الكثير منها بنتائج علاجية محدودة نسبيا (Kennedy & et al, 2004: p 26).

تمثل عمليات الإحساس والانتباه والإدراك والتذكر والتفكير محاور رئيسة للتنظيم المعرفي لجميع الأفراد بشكل عام وللطلبة بشكل خاص، إذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى أصبح من المتعذر تصور نشاط هذه العمليات في غياب إحداها، فالإحساس ما هو إلا عملية انتباه الإنسان إلى معلومات تخص البيئة التي يتفاعل معها وإدراكه لتلك المعلومات في الوقت الحاضر، في حين يتمثل التذكر بحفظ المعلومات التي حصل عليها الإنسان عن طريق الإدراك في الماضي، أما التفكير فيتمثل في أخذ المعلومات التي تدرك في الحاضر وعن طريق مزجها مع المعلومات القديمة يتم تكوين تنظيمات وتشكيلات جديدة (الشرقاوي، ١٩٩٨: ٨).

ويزخر العالم المحيط بنا بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي، كما أن جسم الإنسان نفسه يعد مصدرا للكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية، فضلا عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن، والإنسان لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه المنبهات التي يستلمها في كل لحظة بل يختار وينتقي المثيرات والمنبهات التي تهمه فقط، وتحقق حاجته ومتطلبات وجوده (Atkinson, et al, 1996: 170).

إن الانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان، إذ يشكلان معا لبنة أساسية في تفاعل الفرد مع بيئته، ولكي يدرك الفرد أمرا ما، أو يفكر في مسالة معقدة، لابد له أن ينتبه، فالفرد يدرك عادة ما ينتبه إليه، وانه بفعل الانتباه يصبح الإدراك أكثر وضوحا ودقة، كما يتم الاحتفاظ بالصور والأفكار في الوعي إلى أن يتم الانتهاء من العمل وتحقيق الهدف (منصوروالأحمد، ١٩٩٦: ١٣٤).

وتكمن أهمية دراسة التشوه المعرفي في أنه لا يعد مجرد أفكار تؤدي إلى مشاعر وأفعال، بل يمكن أن يكون العكس، إذ يمكن أن تؤثر الانفعالات في عمليات الإدراك، كما يمكن أن تؤثر السلوكيات على تقييم المواقف من خلال تعديل الموقف نفسه أو من خلال استثارة استجابة معينة من الآخرين، فضلا عن تأثير الحالة المزاجية على المعرفة، فهي تؤثر بشكل دال في التذكر والإدراك (كامل، ٢٠٠٦: ٢٨).

وقد كشفت نتائج الكثير من الدراسات أن التشوه المعرفي يرتبط مع دلائل القلق والاكتئاب والعصبية، إذ وجد باوَر (Power, 1988) أن هناك ترابطاً بين درجات عينة من الطلاب على قائمة التشوه المعرفي وبين درجاتهم عن مقاييس القلق والاكتئاب في مناسبتين مختلفتين **(Power, 1988: 133)**، وتوصلت دراسة تريزا (Teresa, 1998) إلى أن الضغوط النفسية تنشأ بسبب التشوه المعرفي **(Teresa, 1998: 7)**، وقام ( Johnson & Johnson, 1992) بدراسة على (١١٤) طالبا جامعيا لتحديد ما إذا كان الطلاب ذوو القلق الاجتماعي يظهرون تشوها معرفيا مشابها للطلاب الاعتياديين، إذ اشتملت أدوات الدراسة على اختبارات (التجنب الاجتماعي، والخوف من التقييم السلبي، والتشوه الإدراكي) وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد تشابه بين العينتين في التشوه المعرفي **(Johnson & Johnson, 1992: 181)**.

**ثالثاً: اهداف البحث:**

استهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي:

١. ما مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟
٢. ما مستوى التشوه المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين تشظي الذات والتشوه المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

**رابعاً: حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

١. الحد المكاني: المدارس الاعدادية (الصف الخامس الادبي).
٢. الحد البشري: طلبة وطالبات الصف الخامس الادبي.
٣. الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

**خامساً: مصطلحات البحث:**

**أولاً: تشظي الذات (Self Fragmentation):**

عرف تشظي الذات بتعريفات عديدة منها تعريف:

١. **اوبيرشل Oberschall (1973):** هو نجاح جزئي في تحقيق الاهداف، وقد تسبب الضغوط في تشظي الذات **(Oberschall , 1973: p 143)**.

٢. **فان دين بيرغ Fan Den Berg (1974):** تجزؤ الذات (Self) الى ذوات (Selves). وفقدان الروابط بين الفرد والمجتمع. واحساس واضح بالوحدة والعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة بالآخرين (صالح، ٢٠٠٥: ص ١٦٩).

٣. **كيندي Kennedy (٢٠٠٤):** انه القصور في تحقيق التكامل في الخبرات (الذكريات، والمدركات ... الخ) والتي تكون في العادة مترابطة **(Kennedy & et al, 2004: p 26)**.

٤. **توس Tous (2006):** تقسيم النظام النفسي الى اجزاء او كسرات (شظايا) **(Tous, 2006: p 115)**.

وتبنى الباحث تعريف (فان دين بيرغ) لتشظي الذات تعريفا نظريا كونه اعتمد النظرية نفسها في بناء مقياس تشظي الذات.

**التعريف الاجرائي:** فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب خلال اجابته على فقرات مقياس تشظي الذات المعد في البحث الحالي.

ثانيا: **التشوه المعرفي Cognitive Distortion:**

عرفه كل من:

١. **آليس (Ellis, 1987):** مجموعة من الأفكار الخاطئة تتميز بافتقارها إلى الموضوعية، وتكون مبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد **(Ellis, 1987: 11)**.

٢. **سلامة (١٩٨٧):** استدلال غير منطقي وسوء تفسير للوقائع يتضح فيما يؤيد اعتقادات المرء السلبية عن نفسه وفي تضخيم أهمية الأحداث السلبية واستنتاج الفشل من مجرد واقعة أو قصور معين ثم تعميمه على رؤية الفرد لذاته وللعالم وللمستقبل، وفي وضع الفرد لنفسه أهدافاً غير واقعية ثم لومه لذاته لوما شديدا عند إدراكه لأدنى خطأ أو قصور مع عدم تسامحه معها (سلامة، ١٩٨٧: ٥).

٣. **بيرنز (Burns,1989):** أفكار تلقائية مستندة إلى معتقدات عميقة راسخة، يُعبر عنها بشكل ردود فعل لاعقلانية تستند إلى منطق خاطئ (Burns, 1989: 5).

٤. **يوريكا (Yurica, 2002):** أفكار تظهر تلقائياً لدى الفرد تعمل على ضبط حاجاته وسلوكياته ولا يستطيع إيقافها أو التحكم بها، تنتج عن أخطاء في معالجة المعلومات وتسبب الشعور بالضيق والألم، وقد تؤدي إلى الانطواء أو الانبساطية الزائدة. وسميت تلقائية لأنها ليست نتاج تحليل منطقي أو واعٍ للموقف، بل هي أقرب ما تكون لرد الفعل السريع، ومع أن هذه الأفكار قد تكون إيجابية أحياناً وسلبية أحياناً أخرى، إلا أن الصبغة السلبية هي الطاغية عليها (Yurica, 2002: 8).

٥. **آدمز (Adams, 2005):** مصطلح يشير إلى الطريقة التي يشوه بها الدماغ المعلومات لتعطي لنا تصورات غير دقيقة للعالم (Adams, 2005: 6).

٦. **ديفنبك (Diefenbeck, 2005):** شكل من أشكال المعالجة الخاطئة للمعلومات، يوجد على الدوام عند الأفراد الذين يعانون من اضطرابات عاطفية (Diefenbeck, 2005: 10).

٧. **كامل (٢٠٠٦):** منظومة من الأفكار الخاطئة تؤثر سلباً على قدرة الفرد في مواجهة ضغوط الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة (كامل، ٢٠٠٦: ٤).

٨. **صابر (٢٠٠٩):** مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، كابتغاء الحلول الكاملة الجديدة للمشكلات، والمثالية المطلقة، والكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والقلق والانزعاج من المبالغة والتهويل في الأمور، والتشويه في إدراك أو فهم ما يحمله الناس من أفكار، والتعميمات السلبية، والتأويل الشخصي للأمور (صابر، ٢٠٠٩: ١٣).

٩. **جون (John, 2009):** السبل التي تقنعنا بها أذهاننا بحقيقة أشياء غير موجودة في الواقع، وتسهم هذه الخواطر غير الدقيقة عادةً في تعزيز التفكير السلبي أو المشاعر التي تخبرنا بأن تلك الأشياء دقيقة وعقلانية، ولكنها لا تؤدي إلا إلى إبقاء مشاعرنا السيئة حول أنفسنا (John, 2009: 1).

**التعريف المعتمد في البحث الحالي:**

١. **التعريف النظري:** سيتبنى الباحث تعريف يوريكا (Yurica, 2002) للتشوه الإدراكي تعريفا نظريا وذلك لاعتماد نظرية (يوريكا) إطارا نظريا للبحث، واعتماد قائمة التشوه الإدراكي (Cognitive Distortion Inventory) والمعدة من قبلها أداة للقياس.

٢. **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية.

**الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:**

**أولاً: إطار نظري:**

**مفهوم تشظي الذات:**

استعمل باحثون عديدون منظورا نمائيا لوصف الاصل الصدمي لمتلازمات تشظي الذات، مثل اضطراب الهوية واضطراب الشخصية الحدية. اذ يقترح (بوتنام Putnam 1997) ان تغير الحالات المفاجئ وغير المترابط، يذكر بتلك الحالة التي تلاحظ لدى الرضع، والذي يمكن فهمه على انه الاخفاق في اكتساب المهمة النمائية الرئيسة لتحقيق التكامل في حالات الوعي غير المترابطة، ويحدث ذلك كله بوصفة نتيجة مباشرة للخبرة الصادمة (Putnam, 1997: p 34). ووسع كل من (ماكلنتي وكرومبتون Mclntee & Crompton 1997) فكرة الصدمة

لتشمل الاهمال في الطفولة، واقترحا ان تشظي الذات ينشأ من محاولات الطفل لتطوير (ذات مزيفة Falsing Self) او ذات تتكيف مع حاجات من يقدم لها الرعاية (Mclntee & Crompton, 1997: p 127) وهناك جدل قائم بين وجهات النظر السايكودينامية مثل (فونكي ١٩٩١، ومولون ١٩٩٦) على ان عمليات تشظي الذات تعكس دفاعات نفسية داخلية تدعي ان الصدمة لم تحدث (الانكار) وتتصرف كما لو ان هناك اكثر من جزء من الذات (مثل الفصل بين الذات المصدومة والذات المتوافقة) وهذا يساعد في التقليل من اثر الصدمة. وافترض كل من (فان ديرهارت وفان ديركولك وبوون ١٩٩٦) انموذجا هرميا لتشظي الذات يتضمن مدى اوسع من تشظي الذات مما تناولته النماذج السابقة، اذ اقترحوا ان تشظي الذات المرضي يمكن ان يقسم الى ثلاثة مستويات المستوى الاول: تشظي ذات اولي ينطوي على معالجة متشظية (وليست متكاملة) للحوادث الصدمية والمستوى الثاني: تشظي ذات ثانوي يتضمن إدراك الفرد للحدث من غير المرور بخبرة الاثر الانفعالي الكامل. واخيرا المستوى الثالث الذي يكون تشظي ذات من الدرجة الثالثة يتضمن تطور الهويات المنفصلة. وعلى الرغم من ان هذا الانموذج يغطي مدى شاملا من اعراض تشظي الذات. الا انه مع ذلك يفشل في تقديم تفسير للعمليات النفسية التي تشكل اساسا لمستويات تشظي الذات (Van & et al, 1996: p 35).

واشار (يونك Young ١٩٩٠) الى ان الانفعال الذي لا يمكن احتماله قد يرتبط بمخطط مرضي، او بطريقة لرؤية الذات والآخرين (Young, 1990: p 62). اذ يقوم الفرد بمجهود سلوكي ومعرفي شعوري وغير شعوري شاق لتجنب المرور بخبرة الانفعال غير المحتمل، مثلا تجنب مواجهة تحديات جديدة إذا كان لدى الفرد مخطط (القصور في التحصيل) وتوجيه الانتباه بعيدا عن المادة (المهددة) التي تصف القصور، اذ ان التجنب السلوكي والمعرفي قد يبطئ من عملية معالجة المعلومات (Foa & Kozak,1986: p 21). او انه يمنع الشخص من الفحص الكامل لملامح المثير (Williams & et al, 1997: p 54)، وافترض (براون Brawn ١٩٨٨) انموذج (باسك) (الذي يتضمن كل من الجانب السلوكي، والانفعالي، والحسي، والمعرفي)، ومن خلال وصفه لهذه الجوانب المنفصلة لخبرة معينة افترض (براون) ان هذه الجوانب قد تكون منفصلة او متشظية، وهكذا فانه في أي وقت قد يدرك الفرد الذي لديه تشظي واحد او اكثر من هذه الجوانب ولكن ليس كل الجوانب ومن ثم يوسع ذلك الى التطور الاخير للشخصيات المنفصلة او المتبدلة (Braun, 1988: p 4)، اذ تختلف هذه التفسيرات المعرفية عن النماذج الوصفية الواردة سابقا التي كانت تفسيرية وقابلة للدحض. من خلال تركيزها على اعراض تشظي الذات وليس على المتلازمات، وهي اوسع في تطبيقاتها على صعيد الممارسات العيادية. ومع ذلك فان هذه المعالجات ليست مترابطة ولا تعد أنموذجا متماسكا حتى الان وليست متضمنة في منظور معرفي اوسع (Kennedy & et al, 2004: p: 27).

لقد حاولت الكثير من النظريات والتعريفات ان توضح التركيب المعقد لتشظي الذات، اذ عرف على انه التقطع في استمرارية الحالات وعلى انه آلية بقاء مهمة. فتشظي الذات يوفر طريقة لتقسيم وخزن المعرفة في نمط يعتمد الى حد بعيد على حالة الفرد. وتشظي الذات المرضي الذي ينشأ من الصدمة يختلف كميا ونوعيا من الانواع الاكثر (طبيعية) من تشظي الذات. في السابق عرف تشظي الذات بانه حالة خاصة ومتميزة من عدم الترابط العميق في السلوك (Putnam,1997: p 11). وعرفته جمعية علم النفس الامريكية على انه الفصل بين العمليات التي عادة ما تكون متكاملة مثل الاحداث، والانفعالات والذكريات.

وتمت صياغة مفهوم تشظي الذات على انه استجابة للصدمة، وانه شبكة عصبية، وانه آلية بقاء وانه التقسيم العقلي لمعالجة المعلومات. والصياغة المفاهيمية التي كانت سائدة فيما مضى هي التفسير السايكو ديناميكي القائل بان التشظي هو آلية دفاعية يوظفها الشخص لتعمل على الحماية ضد القلق غير المحتمل، وهكذا فانه يعد دفاعا غير ناضج نسبيا (McElroy, 1992: P 833) (Bowman & Coons, 1985: P 104) ويرى تشظي الذات في بعض الاحيان على انه صيغة من التنويم الايحائي الذاتي. ولعل التعريف الاكثر فائدة لتشظي الذات من المنظور السريري هو انه خبرة فقدان الارتباط بالذات وبالعالم وبالانفعالات وبالذكريات وبالآخرين.

وان ما تشترك فيه هذه المفاهيم هو انفصال المعلومات. سواء أكان ينظر الى تشظي الذات على انه قفز بين الحالات، او على انه حالة خاصة، او على انه انفصال وظيفي (وليس فسلجي) (Ogawa & et al, 1997: p 855).

**نظرية العالم المعاشLiving World Theory لـ (فان دين بيرغ Fan Den Berg 1974):**

توضح كتابات فان دين بيرغ المبدأ الاساس في علم النفس الوجودي: "الوجود في العالم"، وكذلك الازمة الاخرى التي تقول بان الناس يمكن فهمهم فقط من خلال التوجه الظواهري. وظهر علم النفس الوجودي من الفلسفة الوجودية، ويمكن ان نقول عنه بانه نتاج ظروف القرن العشرين بما تضمنته من حربين مدمرتين وتطور مدهش في التكنولوجيا، واهمال للمشاريع الانسانية، واهتزاز القيم والمعتقدات الدينية والاسرية والتقليدية. ومن هنا رأى الوجوديون ان التحدي الاكبر الذي يواجه الكائن البشري في القرن العشرين يتمثل بمسألة التقدير الاعمق لمعنى الوجود البشري. فما جرى في القرن العشرين ان الانسان اخذ يسعى الى البحث عن اشباع متطلباته المادية من خلال ما توفره له التكنولوجيا من وسائل الحاجة والترفيه والترف، فانقطعت صلته بالأسرة والمؤسسات الدينية، اذ كان لهذه التنظيمات دورها في توجيه الحياة واضفاء معنى عليها. وفي ظل وجود المجتمع التكنولوجي اللا اخلاقي، فان الناس تركوا قيمهم ليحموا أنفسهم ضد مطالب تقتضيها المسايرة الاجتماعية. فهم ما عادوا يختارون انما يسايرون ويفعلون ما يفعله الاخرون. وان النتيجة المترتبة على عدم قدرة الانسان على الاختيار هي انكار الذات الحقيقية. وطبقا للوجوديين فان هذه الحالة التي يطلقون عليها "الاغتراب" هي نوع من الموت الروحي، اذ ينتاب الفرد فيها الاحساس بعدم معنى الحياة وبالرعب من الموت المحتم. ونتيجة للأفكار الجريئة والجديدة التي قدمها الوجوديون، فقد نالوا في السنوات الاخيرة شهرة واسعة، ولمعت بينهم اسماء اصبحت مرموقة في ميدان علم النفس الوجودي مثل: بيرغ (صالح، ٢٠٠٥: ص ١٦٧).

وحاول بيرغ (١٩٧١، ١٩٧٤) في كتاباته ان يدفع الى الامام نظريته التاريخية القائمة على اساس الوحدة بين عقل الفرد وبيئته، ولا سيما السياق الاجتماعي الحضاري. ومن وجهة نظره، فان تاريخ الفن، والادب، والعلوم، والتربية، والتكنولوجيا، فان التعبير البشري، هو دالة التغيرات الدينامية عبر العصور في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي الحضاري ويدعي بيرغ بان هذا ينطبق ايضا على تاريخ الامراض النفسية فالمجتمع بسماحه او عدم سماحه بالتعبير عن امزجة معينة، فانه من خلال هذه العملية يعطي نمطا لاستياءاتنا وسخطنا، اذ يرى فان دين بيرغ ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري. ويرى ان المجتمع الغربي قد اتجه في السنوات الاخيرة نحو زيادة التعددية الوظيفية (اي تولي الفرد لوظيفتين او أكثر في وقت واحد). هكذا فان كل مجتمع وفي كل حقبة زمنية، يغذي فينا خصائصه العصابية. ويلمح بيرغ الى ملاحظة ذكية هي ضرورة تغيير مصطلح عصاب "Neuroses" الى مصطلح "Socioses" (عصاب اجتماعي) الذي يعني ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري. وتشظي الذات (Self-Fragmentation) والفردية، تعني فقدان الروابط بين الجوانب المتنوعة للمجتمع او الاجزاء المكونة له، وفقدانه الروابط بين الفرد والمجتمع ايضا. وانعكست هذه العملية، بالمقابل، على النفس الانسانية المعاصرة، اذ نجد اولا ان الذات" Self " قد تجزأت الى ذوات "Selves" وثانيا أصبح الاحساس واضحا بالوحدة والعزلة لدى الفرد، وتعززت فرضية بيرغ الى درجة معينة بما أطلق عليه في الوقت الحاضر "اضطرابات الشخصية النرجسية والشخصية الحدية"، اذ تتصف هذه الاضطرابات بالإحساس بتشظي الذات، وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة مع الاخرين، ويعد الاسهام الكبير لبيرغ في ميدان العلاج النفسي هو وصفه الدقيق للتوجه الظواهري. فأصر على ان فهم الناس المضطربين يقتضي الحصول اولا على وصف صادق وامين "لعالمهم المعاش" بما فيه وجهة نظرهم بذواتهم، والناس في عالمهم، وانتقالهم من حالة الى اخرى بمرور الوقت (صالح، ٢٠٠٥: ص ١٦٩-١٧٠). وتبنى الباحث هذه النظرية كونها واضحة وشاملة والافضل في تفسير تشظي الذات.

**ثانياً: التشوه المعرفي:**

مفهوم التشوه المعرفي:

يعد التشـــوه المعرفي عملية نفســـية طبيعية قد يخضـــع لها جميع الأفراد بصـــرف النظر عن العمر والجنس والهوية والتوجه العرقي أو الثقافي (Hobson, 1997: 3)، وفي الواقع لا يوجد إنســان يفكر بشــكل منطقي بنسبة ١٠٠٪ في كل وقت (Kennedy, 2012: 15)، وعلى الرغم من القول بأن التشوه المعرفي ظاهرة طبيعية إلا أنها تنطوي على خطورة بالغة ولاســيما عند المخالفين للقانون فأنماط التفكير الخاطئة موجودة لأســباب كثيرة ومختلفة، والأسباب الشائعة للتشوه المعرفي هي:

١. إنكار المسؤولية عن بعض أو كل السلوك المخالف.

٢. إنكار الآثار السلبية الناتجة عن السلوك.

٣. السماح بالاستمرار بالسلوك بالطريقة التي نعرف أنها خطأ.

٤. تجنب مواجهة المشاعر المؤلمة.

٥. تجنب التغيير (Hobson, 1997: 3).

**نظرية يوريكا (Yurica, 2002):**

قامت يوريكا (٢٠٠٢) بمراجعة النظريات التي تناولت التشوه المعرفي ووجدت أن هناك عوامل متعددة افترضــها العلماء مثل بيك الذي حدد ســتة عوامل، وأليس الذي صــاغ احد عشــر نوعا أســماها المعتقدات اللاعقلانية، وبيرنز الذي طور عشــرة عوامل، فضــلا عن فريمان ودي وولف (Freeman & DeWolf, 1992) اللذين أضافا ثلاثة عوامل أخرى هي المقارنة بالآخرين، والتقييم الخارجي لاستحقاق الذات، والكمالية المطلقة، كما أضاف جلسون وفريمان (Gilson & Freeman: 1999) عوامل أخرى تضمنت التعلق، والسيطرة، والقلق، والخوف من التغيير، والتجاهل، وتصويب الرأي، وتصور الإثابة (Morris, 2011: 47).

وخلصت إلى أن التشوه المعرفي ينتج عن معتقدات راسخة بعمق أو حقائق مفترضة حول ذات الفرد وبيئته التي تتطور عادة من تجارب مرحلة الطفولة المبكرة.

ذلك أن الأبحاث التي أجريت على موضــوع النماذج العقلية والاســتدلال أدت إلى الاقتراح القائل إن الأشخاص عقلانيون من حيث المبدأ ولكنهم يخطئون عندما يتعلق الأمر بالممارسة العملية.

وترى (يوريكا) أن المعالجة المعرفية للمعلومات يمكن أن تُفســر وتُفهم من خلال العديد من النماذج في الأدبيات المتخصصة، لكنها تدعم وجهة نظر كندال (Kendell, 1985)، الذي فسر ظهور التشوه المعرفي كنتيجة لفرط نشــاط المخططات التي يمكن أن تعالج الخبرة التي يحصــل عليها الفرد من بيئته، بمعنى أن هناك تزاحماً للعديد من المخططات العقلية في تفســير تلك الخبرة، وأن فرط النشــاط لتلك المخططات وتفســير المعلومات بطريقة منحازة ينتج التشوه المعرفي والأفكار والسلوكيات غير القادرة على التأقلم ومن ثم الاضطرابات النفسية.

كذلك فان تطور التشــوه المعرفي يمكن تفســيره بأنموذج تصــنيفي معرفي محدد يتم التركيز فيه على جوانب محددة من الإدراك، وهي المحتوى الإدراكي، والبنية الإدراكية، والنواتج الإدراكية، والمعالجة الإدراكية، وإن بعض العمليات المعرفية التي تتضــمن التشــوه الإدراكي تترشــح من خلال هذه الأوجه التي تشــمل الإطار المعرفي العام.

إن الصحة النفسية والتوافق السلوكي لا يحصلان بالضرورة من الإدراك الحسي الراهن للعالم، فمن الممكن لأي فرد أن يصــبح أكثر وظيفية من خلال وجود تشــوه المعرفي موجب (بمعنى يمكن للمعالج النفســي أن يشــوه الإدراك وهذا يدعى التشــوه المعرفي الإيجابي الذي يعد فنية من فنيات العلاج المعرفي لتعديل التشــوه المعرفي الســلبي)، والشــكل المتطرف من أشــكال التشــوه المعرفي الإيجابي هو النرجســية أو الهوس بالذات التي لا تعد من سمات الصحة النفسية الجيدة (Yurica & DiTomasso, 2005: 8).

لذلك أضافت يوريكا (Yurica, 2002) عاملاً آخر من التشوه المعرفي على قائمة (بيرنز) بعد التحقق من صدق الخبراء والتحليل البعدي ليصل عدد العوامل إلى أحد عشر عاملاً، وفيما يأتي تفصيل لتلك العوامل:

**١. التقييم الخارجي للذات Externalization of self-Worth:**

إن تطور القيمة الذاتية وبقاءها يعتمد وبشكل حصري على كيفية رؤية العالم الخارجي للفرد، ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى أن يكونوا من أصحاب مركز الضبط الخارجي، ويبحثوا عن القبول والتقدير والاعتراف من الآخرين كوسائل لتقييم الذات.

**٢. الإخبار بالمصير (الكهانة) Fortune Telling:**

ميل الأفراد للتوقع أو التنبؤ المسبق بالأحداث المستقبلية لأنفسهم، ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى توقع النتائج أو العواقب السيئة على الرغم من الافتقار إلى أدلة موضوعية تدعم ذلك الاعتقاد.

**٣. التهويل أو التعظيم Magnification:**

الميل إلى تعظيم أو تهويل أهمية الأمور السلبية أو الإيجابية أو الصفات أو عواقب بعض الأحداث الشخصية أو الظروف المحيطة، ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تضخيم المشاكل أو إعطائها أهمية أكبر مما تستحق دون مبرر، ويؤدي هذا النوع من التشوه إلى التفكير الكارثي أو المأساوي، فيميل الأفراد هنا إلى أن يكونوا أكثر تيقظاً ووعياً بالأشياء التي لها صلة بحاجاتهم ودوافعهم وميولهم، أو أن يدركوا هذه الأشياء على أساس أنها أعظم أو أكبر قيمة وأكثر جاذبية.

**٤. النعت (إلصاق الصفات) Labeling:**

الميل إلى نعت النفس أو الآخرين بنعت ازدرائي، لأن النعت في العادة يكون متطرفاً أو متشدداً، وهذا النوع من التشوه يشترك مع أنواع أخرى مثل التفكير المنقسم واستبعاد الإيجابية وعبارات الإلزام.

**٥. النزعة إلى الكمال المطلق Perfectionism:**

الكفاح والجهد المتواصل من قبل الفرد للوصول إلى مستوى من الكمال الداخلي أو الخارجي، ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى التمسك بمقاييس غير معقولة يضعونها لأنفسهم.

**٦. المقارنة مع الآخرين Compare with Others:**

ميل الأفراد إلى مقارنة أنفسهم مع الآخرين والوصول إلى استنتاجات سلبية حول أنفسهم مثل (إنهم أقل مستوى من الآخرين بطريقة ما) ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى الشعور بالدونية بالمقارنة مع الآخرين بدلاً من الشعور بالتقييم العادل والصحيح.

**٧. الاستدلال العاطفي Emotional Reasoning:**

يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى استخدام الدلالات العاطفية لتكوين استنتاجات حول أنفسهم وحول الآخرين والمواقف، فعندما يشعر الفرد بشيء ما فلابد أن يكون صحيحاً باعتقاده.

**٨. الاستدلال العشوائي / القفز إلى الاستنتاجات Jumping to Conclusion \ Arbitrary Inference:**

يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة المحددة التي تدعم هذا الاستنتاج، فهم يعطون تقييمات متحيزة وسلبية للمواقف وخاصة الغامضة منها.

**٩. قراءة العقل Mind Reading:**

يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى الاعتقاد بأنهم يعرفون ماذا يفكر الآخرون عنهم، ويقومون بشكل عشوائي تعسفي باستنتاجات سلبية دون أية أدلة تدعم تلك الاستنتاجات.

**١٠. التهوين Minimization:**

يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تصغير أو تحقير أو عدم حساب أهمية لبعض الأحداث أو السمات أو الظروف، فهم عادةً ما يقللون من الخصائص الإيجابية لأعمالهم وإنجازاتهم، ويقللون

من تقييمهم لذواتهم، ويكونون أقل وعياً بتلك الأشـياء التي لا علاقة لهم بها ويدركونها على اعتبار أنها أقل قيمة وجاذبية، وقد يتسبب هذا النوع من التشوه في تجاهل الأفراد أو سوء إدراكهم للمواقف التي تحط من شأنهم أو تضايقهم.

**١١. الاستدلال العاطفي و اتخاذ القرار Emotional Reasoning and Decision-Making:**

ظهر هذا العامل كعامل جديد في دراسة يوريكا (Yurica & DiTomaso, 2001)، ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى الاعتماد على عواطفهم في اتخاذ قراراتهم **(Yurica, 2002: 105)**.

**المحور الثاني: الدراسات السابقة:**

**أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بتشظي الذات:**

**١. دراسة (صفر، ٢٠١١):** تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتهما بالكرب النفسي: واستهدف البحث الحالي تعرف على:

١. تشظي الذات لدى طلبة الجامعة.
٢. تحلل الشخصية لدى طلبة الجامعة.
٣. الكرب النفسي لدى طلبة الجامعة.
٤. العلاقة بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة.
٥. العلاقة بين تحلل الشخصية والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة.

وتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من الدراسـات الصباحية حصـرا. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس واستخراج مؤشرات الصدق والثبات وطبقتها على عينة البحث الرئيسة البالغ عددها (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسـي (٢٠١٠-٢٠١١) وبعد ان حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية، ظهرت النتائج الاتية:

١. يوجد لدى عينة البحث تشظي الذات منخفض.
٢. يوجد لدى عينة البحث تحلل الشخصية منخفض.
٣. يوجد لدى عينة البحث كرب نفسي منخفض.
٤. وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة.
٥. وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تحلل الشخصية والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة.

**٢. دراسـة (عباس، ٢٠١٨):** التلوث الفكري وعلاقته بتشـظي الذات لدى طلبة الجامعة: "يهدف البحث إلى التعرف على التلوث الفكري لدى طلبة جامعة كربلاء. فضـلا عن الفروق ذات الدلالة الاحصـائية في التلوث الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع والتخصـص. كما التعرف على تشـظي الذات لدى طلبة جامعة كربلاء. فضلا عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تشظي الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع والتخصـص. وأخيرا التعرف على العلاقة بين التلوث الفكري وتشـظي الذات لدى طلبة جامعة كربلاء. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثين ببناء اداتا البحث مقياس التلوث الفكري ومقياس تشـظي الذات تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث الاسـاسـية تتألف من (٧١٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء وللاختصاصين العلمي والإنساني، بنسبة ٥٪ من المجتمع الأصلي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS توصلا الباحثين الى النتائج الآتية: أن طلبة الجامعة لديهم تلوثاً فكرياً. توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في التلوث الفكري لدى طلبة جامعة كربلاء وفقاً لمتغير النوع ولصـالح الطلاب. كما توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في التلوث الفكري لدى طلبة جامعة كربلاء وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني. أن طلبة الجامعة بشكل عام لديهم تشظي الذات. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشظي الذات لدى طلبة جامعة كربلاء وفقاً لمتغير النوع غير إن توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في تشـظي الذات وفقاً لمتغير التخصـص ولصـالح

التخصص الإنساني. وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التلوث الفكري وتشظي الذات. وفي وضوء النتائج تقدم الباحثين بعدد من التوصيات والمقترحات".

**ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالتشوه المعرفي:**

**١. دراسة زخاري (Zakhireh, 2009):** الخصائص السيكومترية لمقياس ماهان ودايتوماسو للغضب وعلاقتها بالتشوه الإدراكي والاتجاهات لدى البالغين الذين يعانون من أعراض الغضب.

"هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التفكير المشوه والاتجاهات المضطربة، والغضب لدى عينة من غير المرضى، و تعرف العلاقة بين الغضب والتفكير المشوه كما يكشفه مقياس الاتجاهات المضطربة، و تعرف العلاقة بين التشوه الإدراكي وعدة مكونات للغضب، تألفت عينة الدراسة من (١٢٨) فرداً بواقع (٦١) ذكراً، و(٦٧) أنثى، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ماهان ودايتوماسو للغضب (2001)، وقائمة التشوه الإدراكي (Yuria & DiTomaso, 2001)، ومقياس الاتجاهات المختلة وظيفياً (المضطربة) (DAS) (Weissman, 1978)، وبعد تحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون والتوزيع التكراري، أيدت النتائج جميع الفرضيات الخاضعة للاختبار، خصوصاً كشفها لعوامل التشوه الإدراكي الأبرز وهي التهويل، والتقييم الخارجي لاستحقاق الذات، والكمالية المطلقة، والمقارنة بالآخرين، والمنطق العاطفي على عموم العينة كما أن هناك فروقاً دالة بين الذكور والإناث على هذه العوامل ولصالح الإناث، وأظهرت هذه العوامل علاقة ايجابية ومتسقة مع درجة القلق التي سجلتها العينة، فضلاً عن وجود علاقة قوية بين الدرجة الكلية لقائمة التشوه الإدراكي وعدة مكونات للقلق" (Zakhireh, 2009).

**٢. دراسة ناسروآخرين (Nasir, et al, 2011):** التشوه الإدراكي كمؤشر للاكتئاب بين المراهقين الجانحين: "هدفت هذه الدراسة التي أجريت في جامعة كيباتكسان في ماليزيا إلى كشف العلاقة بين خمسة مجالات للتشوه الإدراكي هي: (نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، توجس الخطر)، للذين يعانون من الاكتئاب، والتأكد من العلاقة التنبؤية بين مجالات التشوه الإدراكي الخمسة مع الاكتئاب، تألفت عينة الدراسة من (٣٠) مراهقا من الذكور الذين شاركوا في برنامج لتنمية الشباب، تراوحت أعمارهم بين (١٦-٢٠) عاماً، واشتملت أدوات الدراسة على مجموعة من الأسئلة عن الخلفية الديموغرافية ومقياس التشوه الإدراكي لبورير Cognitive Distortion Scale, 2000)، ومقياس الاكتئاب للمراهقين إعداد رينولدز (Reynolds). وبعد تحليل البيانات باستعمال الارتباطات وتحليل الانحدار المتعدد، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين كافة مجالات التشوه الإدراكي والاكتئاب، وكان العجز والتوجس من الخطر الأكثر قدرة على التنبؤ بالاكتئاب من بين مجالات التشوه الإدراكي" **(Nasir, et al, 2011: 75)**.

## الفصل الثالث: اجراءات البحث:

### منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها.

### مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من كل الطلبة الموجودين في (الدوام الصباحي) للمدارس الإعدادية الحكومية ضمن ست مديريات عامة للتربية في محافظة بغداد (تربية الرصافة / ١، تربية الرصافة / ٢، تربية الرصافة / ٣، تربية الكرخ / ١، تربية الكرخ / ٢، تربية الكرخ / ٣)، للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٣).

بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (١٩٨٣٠٩) طالب وطالبة، يتوزعون بحسب المتغيرات الآتية:

**جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب مديرية التربية وفرع الدراسة والصف والجنس**

| | | الصفوف الدراسية | المجموع |
|---|---|---|---|

| مديرية التربية | جنس المدرسة | الرابع \| الخامس \| السادس | | | | | | | | | | | | الكلي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | علمي | | أدبي | | المجموع | | علمي | | أدبي | | المجموع | | | | علمي | | أدبي | |
| | | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| الرصافة/١ | البنين | 2630 | 0.31 | 2605 | 0.31 | 5235 | 0.31 | 2697 | 0.38 | 2534 | 0.38 | 5231 | 0.31 | 3312 | 0.48 | 3186 | 0.48 | 6498 | 0.38 |
| | البنات | 3180 | 0.32 | 2816 | 0.32 | 5996 | 0.32 | 3218 | 0.45 | 2877 | 0.43 | 6095 | 0.36 | 3157 | 0.46 | 3364 | 0.52 | 6521 | 0.38 |
| الرصافة/٢ | البنين | 4454 | 0.34 | 4472 | 0.34 | 8926 | 0.34 | 3592 | 0.50 | 3764 | 0.56 | 7356 | 0.43 | 4664 | 0.68 | 5158 | 0.79 | 9822 | 0.57 |
| | البنات | 3889 | 0.29 | 4277 | 0.33 | 8166 | 0.31 | 3613 | 0.51 | 3687 | 0.55 | 7300 | 0.43 | 3543 | 0.51 | 3955 | 0.61 | 7498 | 0.43 |
| الرصافة/٣ | البنين | 1763 | 0.13 | 2100 | 0.16 | 3863 | 0.14 | 1540 | 0.22 | 1866 | 0.28 | 3406 | 0.20 | 2281 | 0.33 | 2645 | 0.41 | 4926 | 0.28 |
| | البنات | 1454 | 0.11 | 1739 | 0.13 | 3193 | 0.12 | 1367 | 0.20 | 1736 | 0.26 | 3103 | 0.18 | 1264 | 0.18 | 1938 | 0.30 | 3202 | 0.18 |
| الكرخ/١ | البنين | 2144 | 0.16 | 1740 | 0.13 | 3884 | 0.14 | 2320 | 0.34 | 1715 | 0.26 | 4035 | 0.23 | 2903 | 0.42 | 1918 | 0.30 | 4821 | 0.28 |
| | البنات | 2317 | 0.17 | 1614 | 0.12 | 3931 | 0.14 | 2243 | 0.33 | 1598 | 0.24 | 3841 | 0.22 | 2160 | 0.31 | 1675 | 0.26 | 3835 | 0.22 |
| الكرخ/٢ | البنين | 3274 | 0.24 | 3854 | 0.28 | 7128 | 0.26 | 2964 | 0.43 | 3159 | 0.48 | 6123 | 0.35 | 3769 | 0.55 | 3519 | 0.54 | 7288 | 0.42 |
| | البنات | 3351 | 0.25 | 3357 | 0.24 | 6708 | 0.25 | 3383 | 0.49 | 3525 | 0.53 | 6908 | 0.39 | 3357 | 0.49 | 3488 | 0.54 | 6845 | 0.39 |
| الكرخ/٣ | البنين | 2249 | 0.17 | 2313 | 0.17 | 4562 | 0.17 | 2088 | 0.30 | 2133 | 0.32 | 4221 | 0.24 | 2569 | 0.37 | 2326 | 0.36 | 4895 | 0.28 |
| | البنات | 2241 | 0.17 | 2129 | 0.15 | 4370 | 0.16 | 2269 | 0.33 | 2201 | 0.33 | 4470 | 0.26 | 2081 | 0.30 | 2026 | 0.31 | 4107 | 0.23 |
| المجموع | البنين | 16514 | 0.12 | 17084 | 0.12 | 33598 | 0.12 | 15201 | 0.22 | 15171 | 0.23 | 30372 | 0.17 | 19498 | 0.28 | 18752 | 0.29 | 38250 | 0.22 |
| | البنات | 16432 | 0.12 | 15932 | 0.11 | 32364 | 0.12 | 16093 | 0.23 | 15624 | 0.24 | 31717 | 0.18 | 15562 | 0.22 | 16446 | 0.25 | 32008 | 0.18 |
| الكلي | | 32946 | 0.24 | 33016 | 0.24 | 65962 | 0.24 | 31294 | 0.45 | 30795 | 0.47 | 62089 | 0.36 | 35060 | 0.50 | 35198 | 0.54 | 70258 | 0.40 |
| | | 99300 | 0.72 | 99009 | 0.72 | 198309 | 0.72 | 48087 | 0.69 | 48002 | 0.73 | 96089 | 0.55 | 15562 | 0.22 | 16446 | 0.25 | 32008 | 0.18 |
| | | 51213 | 0.37 | 51007 | 0.37 | 102220 | 0.37 | 6906 | 0.10 | 6772 | 0.10 | 13678 | 0.08 | 19498 | 0.28 | 18752 | 0.29 | 38250 | 0.22 |
| | | 6591 | 0.05 | 6356 | 0.05 | 12947 | 0.05 | 6591 | 0.09 | 6356 | 0.10 | 12947 | 0.07 | 2081 | 0.03 | 2026 | 0.03 | 4107 | 0.02 |
| | | 10007 | 0.07 | 10532 | 0.08 | 20539 | 0.07 | 10091 | 0.14 | 10370 | 0.16 | 20461 | 0.12 | 3357 | 0.05 | 3488 | 0.05 | 6845 | 0.04 |
| | | 6720 | 0.05 | 4887 | 0.04 | 11607 | 0.04 | 6720 | 0.10 | 4887 | 0.08 | 11607 | 0.07 | 2160 | 0.03 | 1675 | 0.03 | 3835 | 0.02 |
| | | 7367 | 0.05 | 5373 | 0.04 | 12740 | 0.05 | 7367 | 0.10 | 5373 | 0.08 | 12740 | 0.07 | 2903 | 0.04 | 1918 | 0.03 | 4821 | 0.03 |
| | | 5584 | 0.04 | 6611 | 0.05 | 12195 | 0.04 | 5584 | 0.08 | 6611 | 0.10 | 12195 | 0.07 | 2281 | 0.03 | 2645 | 0.04 | 4926 | 0.03 |
| | | 4085 | 0.03 | 5413 | 0.04 | 9498 | 0.03 | 4085 | 0.06 | 5413 | 0.08 | 9498 | 0.06 | 1264 | 0.02 | 1938 | 0.03 | 3202 | 0.02 |
| | | 11045 | 0.08 | 11919 | 0.09 | 22964 | 0.08 | 11045 | 0.17 | 11919 | 0.17 | 22964 | 0.14 | 3543 | 0.05 | 3955 | 0.06 | 7498 | 0.04 |
| | | 12710 | 0.09 | 13394 | 0.10 | 26104 | 0.09 | 12710 | 0.19 | 13394 | 0.20 | 26104 | 0.16 | 4664 | 0.07 | 5158 | 0.08 | 9822 | 0.06 |
| | | 9555 | 0.07 | 9057 | 0.07 | 18612 | 0.07 | 9555 | 0.14 | 9057 | 0.13 | 18612 | 0.11 | 3157 | 0.05 | 3364 | 0.05 | 6521 | 0.04 |
| | | 8639 | 0.06 | 8325 | 0.06 | 16964 | 0.06 | 8639 | 0.13 | 8325 | 0.12 | 16964 | 0.10 | 3312 | 0.05 | 3186 | 0.05 | 6498 | 0.04 |
| | | 99300 | 0.72 | 99009 | 0.72 | 198309 | 0.72 | 48087 | 0.69 | 48002 | 0.73 | 96089 | 0.55 | 15562 | 0.22 | 16446 | 0.25 | 32008 | 0.18 |
| | | 51213 | 0.37 | 51007 | 0.37 | 102220 | 0.37 | 6906 | 0.10 | 6772 | 0.10 | 13678 | 0.08 | 19498 | 0.28 | 18752 | 0.29 | 38250 | 0.22 |
| | | 6591 | 0.05 | 6356 | 0.05 | 12947 | 0.05 | 6591 | 0.09 | 6356 | 0.10 | 12947 | 0.07 | 2081 | 0.03 | 2026 | 0.03 | 4107 | 0.02 |
| | | 10007 | 0.07 | 10532 | 0.08 | 20539 | 0.07 | 10091 | 0.14 | 10370 | 0.16 | 20461 | 0.12 | 3357 | 0.05 | 3488 | 0.05 | 6845 | 0.04 |
| | | 6720 | 0.05 | 4887 | 0.04 | 11607 | 0.04 | 6720 | 0.10 | 4887 | 0.08 | 11607 | 0.07 | 2160 | 0.03 | 1675 | 0.03 | 3835 | 0.02 |
| | | 7367 | 0.05 | 5373 | 0.04 | 12740 | 0.05 | 7367 | 0.10 | 5373 | 0.08 | 12740 | 0.07 | 2903 | 0.04 | 1918 | 0.03 | 4821 | 0.03 |
| | | 5584 | 0.04 | 6611 | 0.05 | 12195 | 0.04 | 5584 | 0.08 | 6611 | 0.10 | 12195 | 0.07 | 2281 | 0.03 | 2645 | 0.04 | 4926 | 0.03 |
| | | 4085 | 0.03 | 5413 | 0.04 | 9498 | 0.03 | 4085 | 0.06 | 5413 | 0.08 | 9498 | 0.06 | 1264 | 0.02 | 1938 | 0.03 | 3202 | 0.02 |
| | | 11045 | 0.08 | 11919 | 0.09 | 22964 | 0.08 | 11045 | 0.17 | 11919 | 0.17 | 22964 | 0.14 | 3543 | 0.05 | 3955 | 0.06 | 7498 | 0.04 |
| | | 12710 | 0.09 | 13394 | 0.10 | 26104 | 0.09 | 12710 | 0.19 | 13394 | 0.20 | 26104 | 0.16 | 4664 | 0.07 | 5158 | 0.08 | 9822 | 0.06 |
| | | 9555 | 0.07 | 9057 | 0.07 | 18612 | 0.07 | 9555 | 0.14 | 9057 | 0.13 | 18612 | 0.11 | 3157 | 0.05 | 3364 | 0.05 | 6521 | 0.04 |
| | | 8639 | 0.06 | 8325 | 0.06 | 16964 | 0.06 | 8639 | 0.13 | 8325 | 0.12 | 16964 | 0.10 | 3312 | 0.05 | 3186 | 0.05 | 6498 | 0.04 |
| | | 198309 | | | | | | | | | | | | | | | | | |

**عينة البحث:**

لكون مجتمع الدراسة غير متجانس من حيث متغير الجنس (ذكور، وإناث)، ومتغير فرع الدراسة (علمي، أدبي) ومتعدد المستويات (الصفوف الدراسية)، ولتطبيق المقياس على عينة ممثلة لجميع مستويات مجتمع الدراسة فقد تم اختيار العينة بأسلوب (العينة العشوائية الطبقية المتناسبة). وعليه تألفت عينة الدراسة الحالية من طلبة الإعدادية وللصف الخامس الادبي حيث تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة.

**أدوات البحث:**

**أولاً: تشظي الذات:**

تبنى الباحث مقياس (تشظي الذات) للباحثة (صفر، ٢٠١١) وقد تكون المقياس من (٢٥) فقرة وامام كل فقرة تدرج خماسي من البدائل (موافق بشدة، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق بشدة).

**الخصائص الساكومترية للمقياس:**

**أولاً: الصدق:**

عرض الباحث مقياس تشظي الذات على عينة من الخبراء والمحكمين، وقد طلب منهم تحكيم الفقرات في ضوء مدى علاقتها بالمتغير المدروس ومدى سلامتها من الناحية اللغوية، وقد اعتمد الباحث على معيار نسبة اتفاق (٨٠٪) كمعيار لقبول الفقرة وبناء على ذلك عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه.

**ثانياً: الثبات:**

وتحقق لمقياس تشظي الذات نوعان من الثبات هما:

**١. الثبات بطريقة اعادة الاختبار:**

ثم حسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الافراد في التطبيقين، وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠.٧٢). وهو ثبات يمكن الركون اليه بعد الاحتكام الى المعيار المطلق لأنه يشير الى استقرار اجابات الافراد وعدم تذبذب الاستجابة عند اعادة التطبيق.

**٢. الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ:**

ولأجل استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي بهذه الطريقة سحبت عينة عددها (٣٠) طالب وطالبة من عينة البحث الاصلية وبصورة عشوائية ثم استعملت معادلة "الفاكرونباخ" وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.83). وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه قياسا بالمعيار المطلق لمعاملات الثبات.

**ثانياً: قائمة التشوه المعرفي:**

تبنى الباحث قائمة التشوه المعرفي للباحث (السعداوي، ٢٠١٤) حيث تتكون القائمة من ٦٩ فقرة من نوع التقرير الذاتي، صيغت فقراتها على شكل جمل مفردة يجاب عنها بتدرج خماسي وفق مقياس ليكرت، وتغطي القائمة ١١ عاملاً للتشوه المعرفي.

**الخصائص السايكومترية:**

**أولا: الصدق:**

عرضت فقرات القائمة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، بعد تعريف كل عامل من عوامل التشوه الإدراكي، لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها وصلاحية البدائل، وفي ضوء أراء المحكمين تم استخراج تأييد صلاحية الفقرة أو رفضها، وتم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، إذ كانت قيم مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم الاتفاق على إبقاء جميع فقرات القائمة مع إجراء تعديلات أوصى بها عدد من الخبراء على بعض الفقرات.

**ثانياً: الثبات:**

وقد تم التحقق من الثبات بالطرائق الآتية:

**١. طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest:**

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة أعيد تطبيق القائمة على عينة الثبات التي تكونت من (30) طالب وطال وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.82) للقائمة.

**٢. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:**

تم استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد.

**خامساً: الوسائل الاحصائية:**

تم تحليل بيانات البحث الحالي باستعمال الوسائل الاحصائية الاتية (علما ان الباحث اعتمد الحقيبة الاحصائية (SPSS) بما تتضمنه من معادلات في تحليل بيانات البحث الحالي واستخراج النتائج).

**الفصل الرابع:**

**أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:**

بعد تحليل البيانات احصائيا تم التوصل الى نتائج البحث الحالي على وفق اهدافه وتم تفسيرها على النحو الاتي:

**أولاً: مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية:**

كان المتوسط الحسابي لتشظي الذات لعينة البحث التطبيقية (60.5280) وانحراف معياري (14.1532) في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (75) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بان القيمة التائية المحسوبة بلغت (22.864-) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96-) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (199). مما يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، مما يشير الى ان عينة البحث لديها تشظي الذات منخفض والجدول (٢) يوضح ذلك.

**الجدول (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الصف الخامس الادبي على مقياس تشظي الذات**

| مقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| تشظي الذات | 60.5280 | 14.1532 | 75 | -22.864 | -1.96 | 199 | دال |

اذ يرى (فان دين بيرغ) ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري. هكذا فان كل مجتمع وفي كل حقبة زمنية، يغذي فينا خصائصه العصابية. ويلمح بيرغ الى ملاحظة ذكية هي ضرورة تغيير مصطلح عصاب "Neuroses" الى مصطلح "Socioses" (عصاب اجتماعي) الذي يعني ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري (صالح، ٢٠٠٥: ص ١٦٩-١٧٠).

ويفسر الباحث هذه النتيجة طبقا للنظرية المتبناة وهي نظرية (فان دين بيرغ) فان تشظي الذات هو فقدان الروابط بين الجوانب المتنوعة للمجتمع او الاجزاء المكونة للمجتمع فضلا عن فقدانه بين الفرد والمجتمع. والعينة لديها تشظي الذات ضعيف فيرى الباحث بان افراد العينة يعيشون في مجتمع مرَ بحروب وظروف من حصار اقتصادي وتهجير وقتل وعدم توافر الامن ألا ان كل هذه الظروف ولدت لدى افراد العينة تواصل مع المحيطين بهم سواء على صعيد المدرسة او الاسرة ويتضح ذلك من خلال الاستمرار في الدراسة واكمال مسيرة الحياة اليومية وذلك لا يتم ألا بوجود روابط وعلاقات بين الفرد والافراد المحيطين به والمجتمع بشكل عام. والطالب قد وصل الى مستوى من الادراك والفهم ليستوعب هذه المتغيرات والظروف التي يمر بها يوميا.

**ثانياً: مستوى التشوه المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:**

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق قائمة التشوه الإدراكي على عينة البحث من طلبة الصف الخامس الادبي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (١٦٢.٤٨) وبانحراف معياري قدره (٢١.٣٧)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط

النظري * للقائمة البالغ (١٧٢.٥)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٩.٣٧٨-) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ولصالح المتوسط النظري مما يشير إلى أن مستوى التشوه المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي منخفض بشكل عام. وكما مبين في الجدول (٣).

**الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على قائمة التشوه المعرفي**

| عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 200 | ١٦٢.٤٨ | ٢١.٣٧ | ١٧٢.٥ | -٩.٣٧٨ | 1.96 | دالة |

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوصفها مؤشراً طبيعيا لأن التشوه المعرفي يعد حالة غير سوية تؤشر اضطرابا في الشخصية، وهذا يتفق مع رؤية (يوريكا) بأن الأشخاص عقلانيون من حيث المبدأ ولكنهم يخطئون عندما يتعلق الأمر بالممارسة العملية، ويرى الباحث أن ما قد يلحظ من انخفاض في المستوى العلمي لدى طلبة الإعدادية بشكل عام والصف الخامس الادبي بشكل خاص قد يعزى إلى العجز المعرفي وليس إلى التشوه المعرفي، وذلك لأن العجز المعرفي ينتج عن نقص في النشاط المعرفي مع نتيجة سلبية غير مقصودة تشكل المعالجة الناقصة، أما التشوه المعرفي فهو تشويه التفكير النشط **(Yurica & DiTomasso, 2005: 8)**.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الطلبة يعيشون ضمن بيئات صارمة تعتمد على تنشئة اجتماعية خاطئة لا تسمح لأفرادها بتحمل مسؤولية قراراتهم الخاصة أو ممارسة أنشطتهم العقلية بصورة مستقلة، فتجعلهم غير قادرين على التخلي عن مخططاتهم السابقة، وينطلقون من افتراضات مقيدة لإدراكهم، ويعود السبب وراء تمسك هؤلاء الأفراد بمخططات معينة على الرغم من أنها قد لا تكون مناسبة لحل المشكلة ارتباطهم القوي بتلك المخططات من خلال معايشة بعض مواقف النجاح الماضية التي طبقوا فيها تلك المخططات من قبيل الحصول على استحسان الأهل، "إذ يبرهن الأفراد بشكل عام على مقاومة التغيير للمخططات المألوفة أو أنماط التفكير والسلوك التي تعودوا عليها، مما يحول دون المرونة أو القدرة على معالجة المشكلات بعقل متفتح لا تسيطر عليه المفاهيم المسبقة، وبالتالي إعاقة قدرة الفرد على تكوين مخططات عقلية جديدة ملائمة لإدراك الموقف بصورته الحقيقة" **(Yurica, & DiTomasso 2001: 166)**، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مارتون وكوتجر (Marton & Kutcher, 1995) إذ بلغت نسبة المراهقين الأسوياء ممن يبدون مقداراً شديداً من التشوه الإدراكي (١٢٪).

**ثالثاً: العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين تشظي الذات والتشوه المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:**

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي فقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين اجابات العينة على مقياس تشظي الذات وقائمة التشوه المعرفي، وقد وجد الباحث ان قيمة معامل الارتباط (٠.٧٦٥). وهو مؤشر على وجود علاقة بين متغيري البحث.

**الاستنتاجات:**

١. لا يوجد مستوى من تشظي الذات لدى طلبة الصف الخامس الادبي
٢. لا يوجد مستوى من التشوه المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي
٣. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين تشظي الذات والشوه المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة للجهات ذات العلاقة بما يأتي:

(*) المتوسط الفرضي - مجموعة أوزان البدائل / عددها ×عدد الفقرات.

١. ضرورة انشاء وحدات ارشاد نفسي في المدارس وفي جميع دوائر الدولة كي تقدم خدمات في مجال الارشاد النفسي وكيفية الوصول بالشخصية الى الاتزان النفسي والانفعالي وكيفية التعامل مع المشكلات ومواجهة الصعوبات والاحداث المؤلمة كون المجتمع العراقي مرّ بمراحل صعبة تمثلت صعوبتها بالحروب والتهجير والقتل وكل هذه الاحداث المؤلمة ولّدت بعض الاضطرابات النفسية مما ينبغي التعامل معها في مراحلها الاولى قبل ان تتفاقم وتكون عواقبها وخيمة.

٢. ضرورة تقديم الجهات المختصة لبعض الخدمات، ولاسيما للأقسام الانسانية، التي تساهم في المرور بمرحلة الحياة المدرسية بصورة سلسة والمساعدة في التخلص من الصعوبات المتعلقة بها.

٣. انشاء وحدات ارشاد وتوجيه تربوي لتقديم المساعدة للآباء والامهات في طريقة تربية ابنائهم بأسلوب علمي سليم يساهم في بناء جيل هادف وفعال لا يختلف في طبيعة افكاره ومعتقداته بحسب اختلاف الجنس والتركيز على تنشئة الاناث بطريقة هادفة وفاعلة في بناء شخصية مستقلة ومتوازنة وقوية.

٤. انشاء مراكز علمية وثقافية للاستفادة من طاقات طلبة المرحلة الاعدادية ومقترحاتهم حول الحياة المدرسية والمجتمع بصورة عامة وكيفية حل مشكلاته بالتركيز على اسباب معاناتهم وتشخيصها وتهيئة الاساليب الفاعلة لحلها.

**المقترحات:**

يقترح الباحث اجراء دراسات مثل:

١. قياس تشظي الذات لدى شرائح اخرى من المجتمع مثل المعلمين.

٢. المقارنة في تشظي الذات لدى طلبة الجامعات العراقية وطلبة احدى الجامعات العربية ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث).

٣. قياس التشوه المعرفي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الصدمة النفسية والذاكرة الانفعالية واضطراب الوسواس القهري والشخصية الوسواسية القسرية.

٤. قياس الكرب النفسي لدى شرائح اخرى من المجتمع مثل الاطباء واساتذة الجامعة.

## المصادر:


جديد، لبنى (٢٠٠٩): أسلوبا التعلم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات الشخصية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الخيلاني، كمال سرحان (٢٠٠٨): الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

رضوان، سامي جميل (٢٠٠٢): الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان.

سلامة، ممدوحة (١٩٨٧): الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي، مجلة مدراسات نفسية، العدد الثالث، ج ١.

الشرقاوي، أنور (١٩٩٨): التعلم نظريات وتطبيقات، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

صابر، ممدوح (٢٠٠٩): الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: www.pdffactory.com.

صالح، قاسم حسين، (٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والاضطرابات النفسية والعقلية، جامعة صلاح الدين، اربيل.

كاظم، علي مهدي (١٩٩٤): بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

كامل، أميمة مصطفى (٢٠٠٦): التشويهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية "دراسة مقارنة بين الجنسين"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٦)، العدد (٥٣).

منصور، علي، والأحمد، أمل (١٩٩٦): سيكولوجية الإدراك، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

**Resources:**

New, Lubna (2009): The two learning styles and their relationship to a number of personality variables, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Damascus University.

Al-Khilani, Kamal Sarhan (2008): Social pain and its relationship to traumatic memory and cognitive failures, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad.

Radwan, Sami Jamil (2002): Mental Health, Dar Al Masirah, Amman.

Salama, Mamdoha (1987): Depression and Aspects of Cognitive Distortion, Journal of Psychological Studies, No. 3, Part 1.

Al-Sharkawy, Anwar (1998): Learning Theories and Applications, Fifth Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.

Saber, Mamdouh (2009): Irrational thoughts as one of the problems of intellectual security indicating personality disorder, research presented to the first national conference on intellectual security: www.pdffactory.com.

Saleh, Qassem Hussein, (2005): Homosexual Psychology and Psychological and Mental Disorders, Salahaddin University, Erbil.

Kazem, Ali Mahdi (1994): Constructing a standardized scale for the personality traits of middle school students in Iraq, unpublished doctoral thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.

Kamel, Omaima Mostafa (2006): Cognitive distortions in adolescents and their relationship to some personality variables, "a comparative study between the sexes", Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (16), Number (53).

Mansour, Ali, and Al-Ahmad, Amal (1996): The Psychology of Cognition, Damascus University Publications, Damascus.

Marshall L. Silverstein, (2007): Disorders of the Self A Personality-Guided Approacd, First Edition, Printed in the United States of America

Williams. J. & et al. (1988): Cognitive psychology and emotional disorders. Chichester. Wiley & Sons.

Yurica, C., & DiTomasso, R. A. (2001): Inventory of Cognitive Distortions. (Available from Robert DiTomasso, Ph.D., ABPP, 4170 City Avenue, Philadelphia, PA.

Yurica, C. (2002): Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a psychometric instrument for the measurement of cognitive distortions. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at: http://books.google.iq/books/about/Inventory_of_Cognitive_Distortions.html?id=aSlJNwAACAAJ&redir_esc=y.

Burns, D. D. (1999). Feeling good: The new mood therapy. Avon Books, New York. Available at: https://www.amazon.com/Feeling-Good-Handbook-David Burns/dp/0688017452.

Burns, D.D. (1989). The feeling good handbook: Using the new mood therapy in everyday life. New York: William Morrow. Available at: https://www.amazon.com/Feeling-Good-Handbook-David Burns/dp/0688017452.

Tagg, J. (2003); The Learning Paradigm College, Anter Publishing Company, Incorporated. Available at: http://www.amazon.com/John-Tagg/e/B001HQ56RS.

Kihlstrom. J. & et al. (1994): Dissociative tendencies and dissociative disorders. Journal of Abnormal Psychology. 103..124.

Wilkinson. R. & Westen. D. (2000): Identity disturbance in borderline personality disorder an empirical investigation. Am. J Psychiatry. 157.528.

Kennedy. F. & et al. (2004): Towards a cognitive model and measure of dissociation. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry. London. 35.61.

Atkinson, R, & others (1996): Hilgard's Introduction to psychology; Harcoourt–Brace College Publishers. Available at: S Lyubomirsky - American Psychologist, 2001 - psycnet.apa.org

Power, M. J (1988): Cognitive failures, dysfunctional attitudes, and symptomatology a longitudinal study: Cognitive and emotion,2. Available at: www.tandfonline.com › List of Issues › Table of Contents.

Teresa, G. C. (1998): A study of Stress and Cognitive Distortion in Adolescent Male Offenders and Non- Offenders, Dissertation Abstracts International, Vol. 59 p: 9.

Johnson, K, &, Johnson, J (1992); Social Anxiety, Depression, and Distorted Cognitions in College Students, Journal of Social & Clinical Psychology, Vol 11(2).

Kennedy. F. & et al. (2004): Towards a cognitive model and measure of dissociation. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry. London. 35.61.

Tous, R. J. (2006): The Unity and Diversity of Psychology. University of Barcelona. Spain.

Ellis, A. (1987): Treating the Bored Client with Ration al-Emotive Therapy, Psychotherapy Patient.

Burns, D. D. (1999). Feeling good: The new mood therapy. Avon Books, New York. Available at: https://www.amazon.com/Feeling-Good-Handbook-David Burns/dp/0688017452.

Yurica, C., & DiTomasso, R. A. (2001): Inventory of Cognitive Distortions. (Available from Robert DiTomasso, Ph. D., ABPP, 4170 City Avenue, Philadelphia, PA.

Adams, G.S. (1986): Measurement and Evaluation in education and psychology and guidance, New York, Holt, Rinehart & Winston.

Adams, S. (2005); Human Given Theory of Cognitive Distortions. Available at: www.hgi.org.uk.

John M. G. (2009); 15 Common Cognitive Distortions. Available at: http://psychcentral.com/lib/2009/15-common-cognitive-distortions.

John P. Oliver & Sanjay, S. (1999): The Big-Five Trait Taxonomy: History, Measurement, and Theoretical Perspective, University of California at Berkeley Final draft.

John P. Oliver et al (2011): Age Differences in Personality Traits From 10 to 65: Big Five Domains and Facets in a Large Cross-Sectional Sample. Journal of Personality and Social Psychology 2011, Vol. 100, No. 2.

Putnam, F. & et al. (1996): Patterns of dissociation in clinical and nonclinical samples. Journal of Nervous and Mental Disease, 184. 673.

Van. D. O. & et al. (1996): The treatment of dissociative disorders. In J. D. Bremner. & C. R. Marmar (Eds.). Trauma. memory and dissociation. Washington. DC: American Psychiatric Press.

Young. J. (1990): Cognitive therapy for personality disorders: A schema-focused approach. Florida: Professional Resource Press.

Foa. E. & Kozak, M. (1986): Emotional processing and fear: Exposure to corrective information. Psychological Bulletin. 99.20.

Braun. B.(1988): The BASK (behaviour, affect, sensation, knowledge) model of dissociation. Dissociation. 1.4.

McElroy. L. (1992): Early indicators of pathological dissociation in sexually abused children. Child Abuse & Neglect. 16.43.

Ogawa. J.& et al. (1997): Development and the fragmented self: Longitudinal study of dissociative symptomatology in a nonclinical sample. Development & Psychopathology. 9.21.

Hobson. J. (1997); cognitive Distortion, A practitioner portfolio, Forensic Psychology Practice Ltd, The Willows Clinic, Boldmere.

Morris, A. (2011): A Web of Distortion: How Internet Use is Related to Cognitive Distortion, Personality Traits, and Relationship Dissatisfaction. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine.Available.at: http://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations.